

40 فصل فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات

محمد المعيوف

فصل فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات. نعم عندما يصل الإنسان إلى الميقات أولاً ما هي المواقيت؟ يا أخوان المواقيت قسماً من مواقيت زمانية ومواقيت مكانية. مواقيت زمنية شهر شوال - 00:00:00

وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. أوسع حجتي أو شهر ذي الحجة كاملة. على خير هذه المواقيت الزمنية. وعليه فلو أن إنسان أحرم بالحج يوم تسعة وعشرين رمضان أحرم بالحاج. هل يصح إحرامه؟ على هذا القول لا يصح. ولو أحرم بالعمرة متمتعا في آخر رمضان - 00:00:20

خليكم متمتعا أيضاً لا يكون متمتعا. حتى يحرم بالعمرة في أشهر الحج كما سيأتي وأما المواقيت المكانية فهي المشار إليها في حديث ابن عباس وحديث ابن عمر في الصحيحين في حديث ابن عباس قال وقت رسول الله - 00:00:50
لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن وأهل من يللم قالهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة. ومن كان منزله دون ذلك فمن حيث أنشأ - 00:01:10

مكة يؤمنون بمكة. في حديث ابن عمر يهل أهل المدينة من ذي الحليفة إلى آخر الحديث. وهناك ميقات خامس وهو ذات عرق. واختلف في هذا الميقات. هل وقته النبي صلى الله عليه وسلم؟ أم - 00:01:30
قتل عمر ففي سننه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق. وأصل هذا الحديث في من حديث جابر أن راويه أن شك في رفعه. وفي البخاري أن الذي وقته عمر رضي الله عنه فان - 00:01:50

العراق اشتكوا إلى عمر وقالوا أن ميقات أهل نجد قرن جور عن طريقنا بعيد فقال انظروا إلى حجمه من طريقكم. فوقت لهم هذا الميقات. ولا يبعد أن يكون هذا من موافقات عمر - 00:02:10
أن النبي صلى الله عليه وسلم وقته ثم لعله ذهل عنه أو أو نسي الأمر فوقته عمر فجاء موافقا لتوقيت النبي هذي مواقيت اختلفت أسماؤها فذو الحليفة يسمى إبيار علي وقرن يسمى سين - 00:02:30

كبير وده طريق يسمى الضريبة يللم يسمى السعدية والجحفة يحرمون من رابغ الجحفة قرية اجتحفها السيل وخربت فصار الناس في الرابع وهو قبل الجحفة بقليل. هذه المواقيت المكانية التي لا يجوز لمن أراد الحج والعمرة أن يتجاوزها - 00:02:50
ألا وقد وإذا تجاوزها دون إحرام وجب عليه الرجوع. فان لم يرجع فعليه دم. على قاعدة من ترك واجبا نعم يا شيخ الله اليكم. عندما يأتي عندما يأتي الإنسان إلى هذه المواقيت يحرم من عندها - 00:03:20

فتجردوا من ثيابه ويغتسل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم تجرد بهاله واغتسل ويتطيب قبل الإحرام بحسن الطيب. تقول عائشة كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحرامه قبل - 00:03:44
وكان يحرم أو كان يتطيب بأطيب الطيب. وهو المسك قال صلى الله عليه وسلم أن أطيّب طيبكم المسك. هذي يظهر أن هذا النوع من الطيب لا يكاد يوجد. المسك الأظفر - 00:04:04

لعله لا يوجد وهو أطيّب الطيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يلبس والناس يقولون الإحرام في هذه الملابس. وهذه من التسمية التي أورثت أشكال ناس الأخوان قد يطلقون بعض الأسماء على بعض الأمور في الحج فيشوش إطلاقها على الناس - 00:04:24

كثيراً فمثلاً يسمون ملابس حرام. وهذا ليس بإحرام ولكنها ملابس الإحرام. هذا أشكل على الناس حتى ظن الناس أن الإنسان بمجرد

ان يلبسها يكون وربما لا يعتقد النية. والاحرام سيأتينا ما هو يا اخوان؟ نية الدخول في النسك. وليس نية النسك. يعني انت خرجت من الرياض تريد الحج. يعني ناوي النسك وانت في الرياض - 00:04:54

فليس محرمة. حتى تنوي الدخول في النسك. وهذه الملابس ليست احراما. ولكنها ملابس مثل يا اخوان تسمية المخيط. مخيط اشتهرت في كتب الفقه لبس المخيط مع ان هذه اللفظة لم ترد في الشرع لا في الكتاب ولا في السنة ولهذا اشكلت كثيرا. ويقال انها اول يعني من عرفت عنه - 00:05:24

ابراهيم النخعي وكان فقيها رحمه الله من وقائع التابعين. لكن لما لما لم تكن من مشكلة النبوة يا اخوان الكتاب اثر يعني شوشوا على الاصل. فصار الناس يعتقدون ان كل شيء فيه خياطة لا يلبس حتى النعال. النعال فيها خياطة - 00:05:54

ويسألون عن آآ او الكمر كما نسميه في خيط في خياطة فلو ان انسانا لبس احراق مرقع يا اخوان مرقع. الرقاع تخاط. فهل يحل لبسه وما يحل؟ يحل لبسه. لماذا؟ لانه - 00:06:14

مخيطة وانما مخيط هو الذي يكون على العضو مفعلا على هيئته كالثوب فنيذة نسأل الله الجوربين الشراب بالنسبة للرجل قفازين حتى المرأة هذا كله مخيط لانه صمم اخيط على هيئة العضو. فهذا المراد باللباس الذي نهى الشأن الحكيم عن لبسه. ولم يسميه مخيطة لكن لما سمي - 00:06:34

هذه اشكالات يا اخوان يعني خذوا مثلا وادي محسر الناس يظنون انه ليس سمي بمحسر يا اخوان لماذا سمي بمحسر؟ ها؟ لان ابرهة حسر فيه باصحاب الفيل هذا المعلوم ويساعد عليه هذه التسمية يعني. وهذا ليس هو المعروف والمشهور. وانما جاء - 00:07:04

ابرهة وقومه من طريق مغمس وليس من طريق الوادي وادي محسر. والمغمس بالمناسبة لا يزال بهذا الاسم في مكة حتى الان حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبوه كانه مطلوب. ولم يأتي من وادي محسر. وانما سمي وادي محسر - 00:07:34

لانه واد رخو. وادي رملي. فاذا جاءت به الدواب بالابل. فانه يعني يحسر عليها سيرها ولهذا اسرع النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وادي محسر لماذا اسرع؟ جئت في مكان تغريزي بالسيارة وش يسوي السواق - 00:07:54

ماذا يعمل؟ اذا جاء في مكان الرمل شوي. يسرع. يسرع شوي. حتى ما يخلص. ادعيه ايضا. لا لازم يسرع شوي. لو لو لم يسرع يتعبه السيل. فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم رمية عصا فيه حتى جاوزه. لا لهذا الامر كما هو - 00:08:14

واشياء كثيرة يا اخوان يعني ترجع للسنة ويكون مفهومها خاطئا عند الناس بسبب يعني ما علق فيها خذ مثلا حجر كل الناس يقولون حجر اسماعيل. فانه هو حجر اسماعيل. ليس حجر اسماعيل. وانما هو حجر وانما - 00:08:34

سمي حجران لانه حجر. والحجر هو جزء من الكعبة. لما لم تستطع قريش وقصرت نفقة عن بناء الكعبة حطموها من هذه الناحية فاخرجوا جزءا منها ولله في هذا حكمة. قرابة ستة اذرع وشيء من الحجج - 00:08:54

هي من الكعبة. ولان الواحد طاف مع هذا ما يصحى الطواف. الطواف وسط حتى قالوا لو طاف على جدار الحجر وبعض جداره خارج عن لا يصح طوافه لكوني تابعا له. لكنه ليس حجر اسماعيل وانما سمي حجرا لانه حجر - 00:09:14

حجر عليه. فينبغي دائما التقيد يا اخوان بالالفاظ الشرعية حتى لا تورث تشويشا واشكال على الناس. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فضلا فيما يفعله الحاج عند اصوله الى الميقات - 00:09:34

فاذا وصل الى الميقات استحلب له ان يغتسل ويتطيب لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد من المخيط عند الاحرام واغتسل ولما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم -

00:09:54

يطوف بالبيت وامر عائشة لما حاضت وقد احرمت بالعمرة ان تغتسل وتحرم بالحج وامر صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس ولما ولدت بذى الحليفة ان تغتسل وتستنفر بثوب وتحرم. فدل ذلك على ان المرأة اذا وصلت الى - 00:10:14

تغتسل وتحرم مع الناس وتفعل وتفعل ما يفعله للحاج غير الطواف ببيتك كما امر النبي اذا جاءت المرأة وهي حائض فماذا تعمل؟ ماذا تعمل؟ اذا كان عمره ورفقتها لن يبقوا - 00:10:34

يوم يومين هذا اشكال يا اخوان. والعاقلة تستمر اسبوع كامل. يعني ان كانت تحرم. اما بالنسبة للحج مدته طويلة. فتحرم لا بأس تدخل في الاحرام وهي حائض. والنبي قال لاسماء بنت عميس رضي الله عنها خرجت في حديث جابر الطويل الجميل في وصف حجة - [00:10:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها قال حج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت معه. فلما اتينا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. فدل على ان النفساء ومثلها الحائض يصح احرامها - [00:11:24](#)

ان بشرط ان تخرج من هذا الاحرام. الخروج من الاحرام بما يكون يا اخوان. يكون باتمام النسك الا ان كان محصرا. او كان سيشتري قبل احرامه لمن يصوغ له ان يشترط - [00:11:44](#)

فلا يحصل التحلل من الاحرام الا باحد هذه الامور الثلاثة. الاول اتمام النسك. الثانية الحصر. اذا منع. ولم مكة من دخول مكة فانه يتحلل ويحلق رأسه وينحر هديه. الثالث لو استثنى - [00:12:04](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب رضي الله عنها قالت اني اريد الحج واجل شاكية قال حجي مشترطين فان لك في رواية على ربك ما استثنيت. حجي واشتري ان محلي حيث عبست - [00:12:24](#)

فاذا اشترط هذا الشرط وكان محتاجا اليه ثم حصره عارف يخلع ملابس الاحرام ولبس ثيابه ولا شيء عليه دون هذه الثلاثة لا يحصل الخروج من الاحرام. لهذا يتأكدوا النساء ان الحي اذا كان سيطول - [00:12:44](#)

ومدة اقامة مكة قصيرة مثل هذه الحال لا تحل. الا اذا كان سيبقى معها وليها هذا في ما يتعلق بالعمرة والعمرة امران سهل يعني لم تأتي هذه المرة تأتي مرة اخرى. لكن الحج الحمد لله مدته طويلة. وتظهر في الحيض - [00:13:04](#)

دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي. قال لعلك نفست؟ قالت نعم. فقال عليه الصلاة والسلام انقضي واغتسلي بعد ذلك. وامرها بان تهل بالحج. وتدخل الحج على العمرة. كما - [00:13:24](#)

يقال افعل ما ينفع الحاج غير الا تطوفي بالبيت. فلا يجوز الحائض ان تطوف بالبيت بحال ولو طافت طوفها غير صحيحة. نعم قال رحمه الله تعالى ويستحب لمن اراد الاحرام ان يتعاهد شارب اظفاره وعانته وافضيه فيأخذ ما تدعو الحاجة - [00:13:44](#)

الحاجة الى اخذين الا يحتاج الى اخذ ذلك بعد الاحرام وهو محرم عليه. ولان النبي صلى الله عليه وسلم شرع للمسلمين تعاهد هذه اشياء كل وقت كما ثبت في الصحيحين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد - [00:14:04](#)

هو قص الشارب وقلم الاظفار. ونتف الاباط. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال وقت لنا في قص الا نترك ذلك اكثر من اربعين ليلة واخرجه احمد وابو داود والترمذي بلفظ النسائي واما الرأس فلا يشرع اخذ شيء منه عند الاحرام. لا في حق الرجال ولا في حق النساء. واما - [00:14:24](#)

فيحرم حلقها واخذ شيء منها في جميع الاوقات. بل يجب اعفائها وتوفيرها لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خائف المشركين وفروا للحى واحفوا الشوارب واخرجه واخرج مسلم في صحيحه عن ابي - [00:14:54](#)

قال في هذا العصر بمخالفة كثير من الناس هذه السنة ومحاربتهم للحى ورضاهم بمجابهة الكفار والنساء فلا سيما من ينتسب الى العلم والتعليم فان لله وانا اليه راجعون. ونسأل الله ان يهدينا وسائر - [00:15:14](#)

لمين؟ لموافقة السنة والتمسك بها والدعوة اليها. وان رغب عنها الاكثرون. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ثم يلبس الذكر ازارا ورداء ويستحب ويستحب ان يكون - [00:15:44](#)

هنا ابيضين نظيفين. ويستحب ان ان يحرم في نعليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وليحرم احدكم ونعليه. اخرجه الامام احمد رحمه الله. واما المرأة فيجوز لها ان تحرم فيما شاءت من اسود او اخضر او غيرها مع الحذر. مع الحذر - [00:16:04](#)

من التشبه بالرجال في لباسهم لكن ليس لها ان تلبس النقاب والقفازين حال احرامها ولكن تغطي وجهها وكفيها بغير النقاب قفازين لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المرأة المحرمة عن لبس النقاب والقفازين. واما تخصيص بعض - [00:16:24](#)
احرام المرأة في الاخضر او الاسود دون غيرها فلا اصل له. ثم بعد الفراغ من الغسل والتنظيف ولبس ثياب الاحرام. ينوي بقلبه الدخول في النسك الذي يريده من حجنا وعمره لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى -

[00:16:44](#)

ويشعر له التلطف بما نوى فان كانت نيته العمرة قال لبيك عمرة او اللهم لبيك عمرة وان كانت نيته الحج قال لبيك فحج او اللهم لبيك حجا. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك والافضل ان يكون التلطف بذلك بعد استوائه على مركوبه من داب - [00:17:04](#)
او سيارة او غيرها. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اهل بعد ما استوى على راحلته وانبعثت به من الميقات للسيف. وهذا هو الاصح من اهل العلم ولا يشرع له التلطف بما نوى الا في الاحرام خاصة لوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلاة والطواف

وغيرهما - [00:17:24](#)

فينبغي له الا يتلفظ في شيء من هذه النية فلا يقول نويت ان اصلي كذا وكذا ولا نويت ان اطوف كذا بل التلطف بذلك من بدع محدثة والجهر بذلك اقبحها اشد اثمًا ولو كان التلطف بالنية مشروعًا نبينا للامة بفعلها وقوله ولسبق اليه - [00:17:44](#)
السلف الصالح فلما لم ينقض فلما لم ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم علم انه بدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وشعب الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. اخرجته مسلم في صحيحه. وقال صلى الله عليه وسلم -

[00:18:04](#)

متفق على صحته وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فصل في المواقيت المكانية وتحديدها بالنسبة للباس ذكر انه يستحب لرجل ان يلبس ازار ورداء ابيضين نظيفين - [00:18:24](#)

نفس البياض في الاحرام وفي غير الاحرام. النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم بياض وكفونوا فيها موتاكم. اما فيما يتعلق المرأة فليس لها لباس ليس لها لباس معين للاحرام. وهذا يشكل على الناس كثيرا. المرأة تحرم في اي ثوب. لكن يتأكد عليها -

[00:18:44](#)

هي ذهبت حاجة لم تذهب لتفتن الناس وتلبس الملابس الحسنة وفي هذا الزمان كثرت يعني ملابس الزينة فينبغي لها ان تتنبه لهذا وان تحرم بثوب الذي لا يشد الانظار اليها. ثم - [00:19:14](#)

هل للمحرم ان يغير الاحرام يا اخوان؟ يغيره ولا ما يغيره؟ يسأل الناس عن هذه المسألة الرجال والنساء. واقول الاحرام وليس

الاحرام. نعم يغيروا يا اخوة. لا يلزمه اذا احرم بلباس ان يستمر عليه. فله ان يغير وله ان يلبس - [00:19:34](#)

العمر في هذا ولله الحمد واسع في مسألة اخيرة سم الله يحسن اليك اخر ما قرأت فصل في المواقيت قبل ان اتكلم عن تكلم عنية الفقهاء وانا رحمهم الله يقولون يقول اللهم اني اريد نسك كذا وكذا فيسرنى الى اخره. اريد التلطف بالنية. وهذا خلاف - [00:19:54](#)
وهذا من المحدثات. النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عنه انه تلفظ بنية. ولهذا كلمة الشيخ الله يقدس روحه. قال يشرع عن ايش؟ يشرع يتلفظ بما يريد او منوي او كذا قال ولا يشرع له التلطف بما نوى الا في الاحرام خاصة لوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم.

اي نعم - [00:20:34](#)

اما الصلاة والطواف وغيرهما فينبغي له الا يعني الشيخ يقول يعني يتلفظ بالمنوي يعني بما يريد ان يؤدي من النسك وليس بالنية فرق بين ان يكون نويت او اريد هذا تنهض بالنية. لكن عندما يقول لبيك عمرة لبيك حجا الى اخره هذه ليست لفظا بنية وانما هو

تلفظ باي - [00:21:04](#)

يا اخوان بالمنوي المنوي نفسه. والنية محلها القلب فلو عقد ذلك في قلبه اكثر لكن يشرع ان يتلفظ خروج من خلاف من خالف. او لم يقل لا بد ان يتلفظ. اولا لما ورد عنه صلى الله - [00:21:24](#)

عليه وسلم انه فعل ذلك قال اتاني ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي حديث عائشة خرج في

صحيح مسلم قالت خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل - [00:21:44](#)

بحج ومنا من اهل بعمره ومنا من اهل بحج وعمره الى اخر الحديث اهله. والاجلال ما هو؟ رافع الصوت رفع الصوت عند رؤية الهلال. وكانوا اذا رأوا الهلال الهلال رفعوا اصواتهم. فسمي رفع صوتهم - [00:22:04](#)

ايا كان ذلك صوت. ومنه رفع الصوت الاعلان بالتلبية بالنسك خروجاً من خلافهم عن خالف كما ذكر. واختلف متى احرم النبي صلى الله عليه وسلم والمتفق عليه انه احرم عقب صلاة الظهر. خرج المدينة واتى الى الحليفة صلى بها الظهر. ثم احرم - [00:22:24](#)

ففي حديث لابن عمر في الصحيح انه احرم بالمسجد. وحديث اخر انه احرم لما استوت به راحلته. وحديث طويل ركب ناقته القصوى فلما استوت به على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. في رواية عند النسائي اهل دبر صلاة. وكل من هؤلاء - [00:22:54](#)

وما رأى رضي الله عنهم وارضاهم. ولا خلاف فقد اهل بعد الصلاة واهل لما استوت به راحلته ولهذا يشرع للانسان عندما يغتسل في الميقات ويلبس ثياب الاحرام ويركب السيارة اقتداء بالنبي - [00:23:24](#)

الله عليه وسلم. وهل للاحرام سنة؟ المشهور عند البقاء ان له سنة وان يصلي ركعة قالوا احرام عقب ركعتين. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالاحرام عقب الصلاة. بل الثابت انه - [00:23:44](#)

واحرم بعد الصلاة. ولهذا يقول العلم اذا وافق الاحرام دخوله في السوق صلاة صلى. ركعتي ضحى او وركعتي وضوء او كذا لكن لا انها للاحرام هذه من عادة يصلي الضحى فصلى ركعتين فانه يحرم عقب صلاة - [00:24:04](#)

اوصل صلاة الفريضة عند الميقات يحرم عقبها. اما ان لا صلاة او اما ان له صلاة خاصة به فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:24:24](#)